

البداية والنهاية

علي قال من كنت مولاه فعلي مولاه فأ نزل ا D اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي قال أبو هريرة وهو يوم غدیر خم من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا فانه حديث منكر جدا بل كذب لمخالفته لما ثبت في الصحيحين عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أن هذه الآية نزلت في يوم الجمعة يوم عرفة ورسول ا A واقف بها كما قدمنا وكذا قوله إن صيام يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم غدیر خم يعدل صيام ستين شهرا لا يصح لأنه قد ثبت ما معناه في الصحيح أن صيام شهر رمضان بعشرة اشهر فكيف يكون صيام يوم واحد يعدل ستين شهرا هذا باطل وقد قال شيخنا الحافظ ابو عبد ا الذهبي بعد إirاده هذا الحديث هذا حديث منكر جدا ورواه حبشون الخلال واحمد بن عبد ا بن احمد النیري وهما صدوقان عن علي بن سعيد الرملي عن ضمرة قال ویروی هذا الحديث من حديث عمر بن الخطاب ومالك بن الحويرث وأنس بن مالك وأبي سعيد وغيرهم بأسانيد واهية قال وصدر الحديث متواتر أتيقن أن رسول ا A قاله وأما اللهم وال من والاه فزيادة قوية الاسناد وأما هذا الصوم فليس بصحيح ولا وا ما نزلت هذه الآية إلا يوم عرفة قبل غدیر خم بأيام وا تعالى أعلم] وقال الطبراني حدثنا علي بن اسحاق الوزير الاصبهاني حدثنا علي بن محمد المقدمي حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي حدثنا علي بن محمد بن يوسف بن شبان بن مالك بن مسمع حدثنا سهل بن حنيف بن سهل بن مالك اخي كعب بن مالك عن ابيه عن جده قال لما قدم رسول ا A المدينة من حجة الوداع صعد المنبر فحمد ا واثنى عليه ثم قال أيها الناس إن أبا بكر لم یسؤني قط فاعرفوا ذلك له أيها الناس إنني عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الأولين راض فاعرفوا ذلك لهم أيها الناس احفظوني في أصحابي وأصهارى وأحبابي لا یطلبکم ا بمظلمة أحد منهم ایها الناس ارفعوا ألسنتکم عن المسلمین واذا مات أحد منهم فقولوا فيه خیرا بسم ا الرحمن الرحیم] .

سنة إحدى عشرة من الهجرة .

استهلت هذه السنة وقد استقر الركاب الشريف النبوي بالمدينة النبوية المطهرة مرجعه من حجة الوداع وقد وقعت في هذه السنة أمور عظام من أعظمها خطبا وفاة رسول ا A ولكنه عليه السلام نقله ا D من هذه الدار الفانية الى النعيم الأبدی في محلة عالية رفيعة ودرجة في الجنة لا أعلى منها ولا أسنى كما قال تعالى وللاخرة خير لك من الأولى ولسوف یعطیک ربك فترضى وذلك بعد ما أكمل أداء الرسالة التي أمره ا تعالى بابلغها ونصح أمته ودلهم على خير ما یعلمه لهم وحذرهم ونهاهم عما فيه مضرة علیهم في دنياهم وأخراهم وقد قدمنا

